mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير الربانيين سورة البقرة) 12 (من الآية 101 للشيخ مصطفي العدوي تاريخ 80 21 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

ومع تفسير بعض الايات من سورة البقرة ويا هنيئا له من وفق لتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك علامة خير بالعبد ان يوفق لذلك - 00:00:24

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين مطلع الايادي قول الله تعالى في شأن اليهود وهم المعاصرون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

ولما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق منهم انما هذا فريق من الذين اوتوا الكتاب - 00:01:09

كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون كانت عندهم التوراة وهي المعنية بقوله تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله هو التوراة كانت التوراة عندهم فيها وصف الرسول صلى الله عليه وسلم تمام الوصف - 00:01:28

والاخبار عنه تمام الاخبار وصفه شكلا وموضوعا كذلك كما قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انا نجد صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:01:52

وحرزا للاميين انت عبدي وانت رسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا تدفع السيئة بالسيئة ولكن تعفو وتصفح ولن يقيه ولن يقبضه الله عز وجل حتى يقيم به الملة العوجاء للناس - 00:02:18

فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيفتح الله به اذانا صم وقلوبا غلفا الحديث وفي كتاب الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:02:44

يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ووضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم وكذا في كتاب الله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:03:07

تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع الاية فالرسول موصوف بصفته ومنعوت بنعته في التوراة وفي الانجيل - 00:03:27

اذا اهتدى سلمان الفارسي وكان من سبب اسلامه انه تعلم الانجيل ورأى صفة النبي فيه وجبة فيها خاتم النبوة وانه لا يأكل الصدقة ويقبل الهدية اهتدى بسبب ذلك فالحاصل ان اليهود - 00:03:51

وعندهم صفة صفة النبي عليه الصلاة والسلام في التوراة التي بين ايديهم لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الله عليه بالنبوة ووجدوه مطابقا للصفة التي عندهم في التوراة رموا التوراة - 00:04:12

قالوا لا نريد هذه التوراة فالنبز الطرح هو الاهمال مع الطرح واكد ذلك بقوله تعالى نبذوه وراء ظهورهم قالوا لا نريد هذه التوراة وفي المرة وفي اية اخرى قالوا سحران لتظاهرا يعني هو ساحر وموسى ساحر - 00:04:32

وقالوا موسى سحر وهارون ساحر قال تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون جزاك الله

خيرا كانهم لا يعلمون. هم يعلمون لكن اظهروا انهم - 00:04:54
لا يعلمه. وآآ كما قال ائمتنا وعلماؤنا من ترك الحق ابتلي بالباطل ولهذا شواهد كثيرة من صرفوا صرف الله قلوبهم الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلهم سبلنا اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:05:13
فلما تركوا التوراة تعرضوا كتابا جديدا غير التوراة من عندها فكان هنالك كتاب افترضته الشياطين كذبا وزورا عن ملك سليمان فلما تركت اليهود التوراة الكتاب المنير المنزل من عند الله - 00:05:41
كما قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور تركوا هذه التوراة المباركة الكريمة واتبعوا كتب الشعوذة والسحر والدجل التي افترتها الشياطين على ملك سليمان صلى الله عليه وسلم فلما تركوا التوراة ابتلوا بالباطل وهو - 00:06:04
اتباع السحر والدجل والشعوذة هكذا قال علماؤنا وائمتنا يبقى النظر في امر بشيء من التفصيل ما الذي تلته الشياطين على ملك سليمان ما الذي تلته الشياطين على ملك سليمان اذ الله قال - 00:06:31
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان للعلماء في ذلك عدة اقوال لا يسبت سند منها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن التي ساذكرها كلها صاحت الى قائليها - 00:06:57
يعني صح شيء عن ابن عباس وصاح شيء عن قتادة وصاح شيء عن ابي مجلز ايضا الذي هو لاحق ابن حميد رضي الله رحمه الله تعالى وهو من التابعين فهذه التي سنذكرها صاحت الى - 00:07:20
قائليها اسناد ابن عباس يحسن اسناد قتادة يحسن اسناد ابي مجلز لاحق يصحح كلها تدور في فلك واحد على ان هناك افتراءات افتريت على نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم - 00:07:42
افترضها الشياطين وتلقفها اتباع الشياطين ولا مانع من ذكرها على وجه السرعة وظننا انها متلقاها من الاسرائيليات فالقول الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق المنهال بن عمرو - 00:08:03
ويحسن حديثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال ما حاصله انه قال ما حاصله كان سليمان عليه السلام متزوجا بعدد من النسوة وكانت من احب نسائه اليه امرأة يقال لها الجرادة - 00:08:26
هذه المرأة التي يقال لها الجرادة كالتي احب النساء الى سليمان عليه السلام فقدر وان حدثت قضية خلافية بين اهل المرأة الذين هم اصهار سليمان المرأة التي هي الجرادة اهل الجراد هذه - 00:08:54
وبين قوم اخرين وعرضت القضية على سليمان عليه السلام ليحكم فيها فهوى سليمان الى يعني احب من داخله كذا في الرواية ما حاصله ولم يجر انما احب ان ان تكون القضية لصالح - 00:09:21
اهل زوجته التي الجراد فعوقب لذلك ونحن في كلام عوقب لذلك هذه لنا معه وقفة لان الله سبحانه لا يؤاخذ الناس بما اه احبته قلوبهم من الداخل. تلك مسألة يعني لا يملكها الشخص لنفسه - 00:09:43
وآآ اه عمر لما طرح النبي سؤالا احب ان يقول ابن عمر الجواب قال لوددت انك قلت لك لكان لو انك قلت النخلة لما سأل النبي من الشجر الشجرة مثله مثل المؤمن - 00:10:09
اتدرون ما هي قالوا؟ النخلة قال آآ عفوا الحديث في اه في ان ابن عمر هو وقع في قلبه انها النخلة لكن استحييت لكبر من امامي ان اتكلم فقال ابوه لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا. الشاهد - 00:10:29
فعقل سليمان لذلك عوقب سليمان لذلك على ما قاله ابن عباس وظني ان هذا متلقف للاسرائيليات فاراد ان يدخل الخلاء وكان معه خاتم الملك الذي به يمكن من الجلوس على كرسي الملك على حد ما ورد في الاثر - 00:10:47
فاعطى الجراد هذه الزوجة الخاتم ودخل الخلاء فجاء الشيطان في صورة سليمان قال ان الخاتم واخذ الخاتم متمسلا في صورة سليمان وجلس يقضي باباطيل ودجل وشعوزة والناس استنكروا منه هذا كيف سليمان يقضي بهذه - 00:11:13
الاقضية في هذا التوقيت اتت الشياطين بسحر وشعوذة ووضعته تحت كرسي سليمان كرسي الملك فلما من الله على سليمان ورجع اليه ملكه فحكى ما شاء الله ان يحكم وبعد ان مات جاءت الشياطين وقالوا هذا الرجل كان ساحرا كبيرا - 00:11:40

وكان يحكمكم معشر الجن كان يحكم بالسحر واتهموه بانه ساحر وحكموا عليه بالكفر فربنا قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملكي. سليمان اي عن ملك سليمان من الافتراءات ثم دافع الله عن - 00:12:06

نبيه سليمان قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر هذا الاثر الاول ومن نفس الطريق تقريبا يعني مدار اخر ان اصف كان ملك اه عفوا كان في عالم في زمن سليمان عليه السلام وكان يعلم اسم الله الاعظم. كل هذه - 00:12:30

موقوفات كما اسلفت كان يكتب اقضية سليمان وضع تحت كرسي سليمان فلما مات سليمان جاءت الشياطين واستخرجت هذا ووضعوا بين كل سطر وسطر كلام كفر كلام كفري وقالوا انزروا بهذا كان سليمان - 00:13:00

يقضي بين الناس فكفروا سليمان ايضا قال الله سبحانه وتعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفر هذا القول الاول قول ابن عباس قولان لابن عباس والقول الثالث قول قتادة ان الشياطين افترض كتابا ان الشياطين افترت كتابا حواديت وقصص لا اساس لها في شأن - 00:13:26

ملك سليمان اباطيل واكاذيب وضعوا كتابا مكذوبا ككتاب من كتب التاريخ عن سليمان عليه السلام مزور كله كفر فتحاكم اليهود اليه وقالوا هذا اولى من التوراة الوجه الثالث ما ذكره ابو مجلز لاحق ابن حميد - 00:13:53

ان سليمان كان قد اخذ عهودا على كل الدواب سليمان كان اخد عودا على كل الدواب وعد فيها اباطيل وفيها اكاذيب وفيها بعضها صح وبعضها غلط فلما مات اتبعت الشياطين - 00:14:14

الكتابة اتبع اليهود الكتاب الذي وضعته الشياطين في شأن العهود المأخوذة على سليمان والتي منها ما نسميه الناس يسميه الناس الان اليهود. السليمانية من تلك العهود مسلا انك اذا رأيته وتسرب هذه الى بعض الصالحين حتى هذه الايام - 00:14:38

اذا رأيت حية قل لها اذكرك بالعهد الذي اخذه عليك سليمان ان تفعلي كذا وكذا ان تخرجي من البيت حتى ان بعض الكتاب بعض الشراح لبعض كتب الاحاديث ذكروا ذلك - 00:14:59

في احاديس التحريج على الحية التي من عوامر المدينة وهذا من كلام لاحق ابن حميد وظن انه متلقف من الاسرائيليات الحاصل ان اليهود لما تركوا الحق ابتلوه بالباطل ايا كان هذا الباطل لكنه الباطل الذي افترضه الشياطين على - 00:15:19

ملك سليمان صلى الله عليه وسلم فما تصوروا ان عفوا دخلوا على الناس بمدخل كيف بشر تسخر له الريح كيف بشر تسخر له الجن؟ قالوا هذا ساحر وافتره عليه افتراءات كثيرة - 00:15:45

فاتبعت اليهود هذه الافتراءات فكما سلف من ترك الحق ابتلي بالباطل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملكي سليمان دفع الله عن انبيائه فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فالله يدافع عن اولياءه - 00:16:03

في عموم الكتاب العزيز الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاقول وبالله تعالى التوفيق هذه العهود التي يقولون عنها العهود السليمانية والتي يعمل بعضهم بمقتضى ما فيها من انه اذا رأى حية في البيت - 00:16:23

يقول لها اذكرك بالعهد الذي اخذه عليك سليمان او يفعل بهذه العهود فكان بزعمه للسحر او غير ذلك كلها باطلة لا اصل لها لا من كتاب عزيز ولا من سنة مباركة - 00:16:50

ليس عندنا اية اية من كتاب الله تفيد ان سليمان عليه السلام اخذ عهودا على الدواب وليس عندنا شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت ذلك اقوال اعلى ما وجدت في اسانيدها قول للاحق بن حميد هم من التابعين بمجلس - 00:17:09

رحمه الله وهذا في الغالب انه متلقف من الاسرائيليات هذا عن تلك العهود السليمانية وادخلت اليهود فيها ما شاءوا من ادخاله في هذه العهود او اتقن السحرة فيها ما شاء - 00:17:34

ما شاءوا ان يدخلوه وقد قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهما ما يفترون الشاهد ان الله دافع عن سليمان عليه السلام امام هؤلاء اليهود الذين زعموا كفرا وكفروه - 00:17:51

وهذا الشأن فربنا يدافع عن الذين امنوا قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وكما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا قد دافع الله عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن من الكتاب - 00:18:10

فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون من فضل الله عليك لست بكاهن ولست بمجنون فقال تعالى ايضا دافعا عن داوود عليه السلام لما بين ان وجهة الصواب في قضية كانت مع سليمان - 00:18:34
قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرس اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما حتى لا اظن ظن ان داوود لم يؤت علما - 00:18:54
بل داوود ايضا اوتي علما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن الطيرة وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون فان كان سليمان فضل عليه السلام القضاء المسدد في قضية فابوه ايضا - 00:19:12
مفضل في جوانب اخر وهكذا البشر انت ممكن تفضلني في شيء انا افضلك في شيء هذا يفضلنا في شيء واعطيت الله تتلوى وتتعدد حتى على الانبياء الكرام يوشع عليه السلام - 00:19:38
نبي حبست له الشمس ولم تحبس لاحد غيره قال عليه الصلاة والسلام لم تحبس الشمس الا ليوشع ليالي يا سارة الى بيت المقدس. يقول الشاعر ولا ادري احلام نائم مرت بنا ام قد كان في الركب يوشاع - 00:19:57
موسى انفلق له البحر تحولت العصا الى حقيقة تسعى زلل الغمام على قومه ابراهيم القي في النار كانت عليه بردا وسلاما نبينا عجبي الى السماوات العلى وانشق القمر في زمانها - 00:20:19
داوود سخرت له الجبال والطير كل نبي له منقبة اعود قليلا. طبعا اهل الكفر كل هذا عندهم سحر لانهم لا يعرفون الله ولا يعرفون قدرة الله او يعرفون الله يعرفون قدرته ثم ينكرون ذلك كما قال تعالى يعرفون نعمة الله - 00:20:39
ثم ينكرونه ارجع فاقول اه وبالله تعالى التوفيق ان الله يدافع عن الذين امنوا قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فالشياطين تعلم الناس السحر فلزمتنا وقفة هنا - 00:21:02
وقفة لبيان حقيقة السحر هل فيه سحر فعلا او ليس هناك سحر وما معنى السحر وما اقسام هذا السحر وكيف يمكن دفع هذا السحر بازن الله وايضا هل سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:28
وهل يمكن ان يسحر الصالحون او لا يمكن زلك وهو بيتبع لما سبق فهذه تحتاج الى وقفات مع بيان حد الساحر والحكم في الساحر اما عن تعريف السحر على الواو وجه الاجمال - 00:21:50
هو تخييل وتمويه وتضليل في النهاية تخييل وتمويه على الشخص وتضليل فهو غير الحقيقة هذا التخييل والتمويه والتضليل استفيد هذا من قول الله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:22:09
وقال تعالى سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم جاؤوا بسحر عظيم فالسحر موجود لكن لا يضر احدا ولا ينفع احدا بازن الله الساحر لا ينفع ولا يضر الا بازن الله كما سيأتي في قوله تعالى - 00:22:35
وما هم بضارين به من احد الا بازن الله فالسحر التخييل والتمويه والتضليل عياذا بالله من ذلك هذا وآآ عن اقسام السحر فقد ذكر العلماء له او عن مشروعيات طبعا السحر باطل - 00:23:03
ومن اكبر الكبائر من السبع الموبقات وهل الساحر يكفر الساحر على حسب ما اتى به من السحر ممكن يكفر لقوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ولقوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا - 00:23:23
فلا تكفر فهذا حجة لمن قال بكفر الساحر. ومن قال بان السحر ليس بكفر انما كبيرة قوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر - 00:23:54
الحديث ففصل الشرك عن السحر الا ان التفصيل اولى ان الساحر اذا اتى بما يكفر به يحكم بكفره واذا اتى بما دون ذلك فيحكم عليه بالذي اتى به. فمثلا ساحر يقول لامرأته - 00:24:13
واذا اخبرتنا به امرأة احد السحرة المشهورين عياذا بالله اهلكه الله كي يقول لها ادخلي الحمام بولي على المصحف في الحمام فبلا شك ان هذا كفر وكلما قدم قربانا للشياطين سعادته الشياطين ببعض المساعدات - 00:24:35
التي يتوهم انها مساعدات وهي مضار في الحقيقة قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال

اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - 00:25:00
فحكم الساحر قد يكون كافرا وقد يكون دون ذلك على حسب الجريمة التي فعلها او الفعل الذي يفعله او الادعاء الذي يدعيها هل السحر قد يؤثر بازن الله؟ لان الله قال وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:25:20
وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم شهرا حتى انه او اكثر كان يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهن فماذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وارد في ويرد في علاج السحر - 00:25:41
دعا ودعا ودعا. اكثر من الدعاء وسيأتي في علاج السحر ان شاء الله تعالى فاكثر الرسول من الدعوات عليه الصلاة والسلام لم يلجأ لكاهن ولم يلجأ لجني ولا لساحر انما لجأ الى الله - 00:26:00
لجأ الى الله سبحانه حتى قام ذات ليلة من النوم فقال يا عائشة اما شعرت يا عائشة ان الله افتني فيما استفتيته؟ قالت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني اتيان - 00:26:19
فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي الرجل المطبوب يعني مسحور قلم طب قال لبيد بن الاعصم في مشتن ومشاطة في بئر زروال - 00:26:40
ذهب النبي واستخرج السحرة في بعض الروايات ولتحرر انه ارسل عليا فاستخرجها او نضح مآه فكأنما دي قاعة الحناء قالت عائشة افلا نقتلها؟ يعني الساحرة من بنات لبيد قال اما وقد شفاني الله - 00:26:59
وهذا فقه ايضا نستفيده فاني اكره ان اثير على الناس شرا لا يريد عمل فتن في اوساط الناس عليه الصلاة والسلام فعلاج السحر الدعاء المعوزات الاجتهاد في الدعاء الاجتهاد في ذكر الله المحافظة على الصلوات - 00:27:18
ولعل مزيدا يأتي وقد تقدم شيء من ذلك عند تفسير سورة الناس ومن شر النفاثات الفلق من شر النفاسات في العقد بقي بعض الكلام على انواع السحر ان شاء الله تأتي في الدرس القادم - 00:27:38